

## نعميم أهل الجنة ٧- فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد  
ولا نزال ايها الاخوة مع نعيم الجنة نسأل الله تعالى - 00:00:01

ان يدخلنا الجنة. نسأل الله تعالى الفردوس الاعلى من الجنة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس - 00:00:19

لا تبلى ثيابه ولا يفني شبابه في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه مسلم وهنا حديث في ذكر ما يتعلق في ثياب اهل الجنة وحللهم - 00:00:36

ذكر النبي صلی الله علیه وسلم في هذا الحديث ان من يدخل الجنة لا تبلى ثيابه لا تبلى ثيابه بخلاف ما عليه الانسان في الدنيا يلبس الثوب يوم يوما او يومين - 00:00:55

يبلى ويحتاج الى غسيل وهكذا ثم كلما استعمله يصبح قدیما باليها ويجدده وهكذا اما الجنة فنعميمها باق قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه قال ثم ذكر - 00:01:14

حديثا يتعلق بوصف نساء الجنة كما سألي معنا لكن لأن في شاهدا لصفتي ثياب اهل الجنة قال ولو اطلعت امرأة من نساء الجنة الى الارض لمتأت ما بينهما ريحانا ولا ضاءات ما بينهما. قال ولتصيفها يعني خمارها - 00:01:40

على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري ومسلم تأمل النبي صلی الله علیه وسلم يقول ولتصيفها يعني خمار المرأة في الجنة الحجاب الذي تلبسه طبعا هذا الحجاب باب التزيين - 00:02:03

الخمار الذي تضعه على رأسها قال ولتصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها الله اكبر خير من الدنيا وما فيها. هذا لا يتصوره عقل الانسان كيف يكون هذا خير من الدنيا وما فيها؟ - 00:02:22

العالم الاخرمي عالم اخر نعيم الجنة امر اخر لا يخطر بالبال ذكر آآ هذين الحديثين هنا والله جل وعلا في كتابه ذكر ايضا ما يتعلق بثياب الجنة بثياب اهل الجنة - 00:02:44

اه اولا الله تعالى اه قال ان لك يقول لادم ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحي - 00:03:10

وجاء في بعض الآثار ان ادم وحواء عليهما السلام قبل ان يأكلها من الشجرة كان على عوراتها مثل النور فلما اكل من الشجرة بدت لهما سوءاتها. ذهب هذا النور بدت لهما سوءاتها وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة - 00:03:28

الجنة ليس فيها يعني تعرى كما قال الله تعالى ثم يذكر الله تعالى في كتابه شيئا من انواع النعيم في الثياب مثلا قال الله تعالى وجراهم بما صبروا جنة وحريرا - 00:03:50

جنة وحريرا. تأمل كيف افرد الحرير بالذكر قرروا بالجنة وكأنه يعني نعيم عظيم يقرن نفس الجنة وجراهم بما صبروا جنة وحريرا لأن الصبر شاق يكون الجزاء بالتنعم التام في الجنة. ومن ذلك الحرير - 00:04:14

والحرير كما هو معلوم في الدنيا هو انعم الثياب الحرير ولذلك حرمه الله تعالى على الرجال لانه لا يناسب طبيعة الرجل في الدنيا فالنبي صلی الله علیه وسلم اخذ يعني آآ الذهب والفضة وقال ان هذان او ان هذين حرام على - 00:04:40

ذكور امتى الذهب والحرير اخذ ذهبا وحريرا نعم. قال ان هذين حرام على ذكور امتى وكما قال لأن الحرير اذا لبسه الرجل يورثه آآ

ليونة و يجعله بعد ذلك يشبه النساء - 00:05:05

فهذا لا يوافق طبيعة الرجل في الدنيا اما في الجنة فتنعدم هذه العلل اه يتمتع اهل الجنة بالجنة ويلبس الرجال والنساء الحرير وتأمل يعني كيف سيكون هذا الحرير في نعومته - 00:05:30

الله اعلم يعني الشيء الناعم حتى اذا لمست انت بيديك تشعر شيء من التنعم باحساسك لما تلمسه فكيف اذا كان يحيط بيديك تشعر بمجرد ان تلبسه براحة ونعم ما بعده نعيم - 00:05:48

تأملوا في لما كان النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة معه في غزوة تبوك لما اسروا احد الروم اه وكان قد لبس حلة - 00:06:13

يعني نائمة اه قد نسجت بالذهب خيوط الذهب فتعجب منها الصحابة والعرب ما رأوا مثل هذا في حياتهم فلما آآ رأوها اخذوا يلمسونها يجدونها ناعمة وفيها الذهب متعجبين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون - 00:06:30

من هذا قال المناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذه للمناديل خير من هذه وايضا يقول الله تعالى اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتيم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا - 00:06:57

ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وكما قال الله تعالى عاليهم ثياب سندس حضر واستبرق نتأمل كيف جمع الله تعالى لاهل الجنـة في ثيابـهم بين جمال المنظر اه نعومة هذه الحال - 00:07:21

وكما هو معلوم حتى هذا يقرره يعني اه من يعني يتكلم في الاذواق والالوان واثرها على النفوس يقولون اللون الاخضر هو اريح الالوان اشدـها راحـة على النفس البشرية يعني الخضرـة لما يراها الانسان تبتهـج نفسه وترتاح - 00:07:49

سبحان الله طبيعة فهـكـذا ثـيـابـ اـهـ الجـنـةـ لـوـنـهـ اـخـضـرـ قـالـ وـيـلـبـسـونـ ثـيـابـاـ خـضـرـاـ قـالـ منـ سـنـدـسـ وـاسـتـبـرـقـ وـسـنـدـسـ هوـ ماـ رـقـ منـ الحـرـيرـ وـالـاستـبـرـقـ ماـ غـلـظـ منـ الحـرـيرـ لـكـلـ اـنـوـاعـ الحـرـيرـ الرـقـيقـ وـالـغـلـيـظـ - 00:08:14

ايضا تقدم معنا لما تكلمنا عن اشجار الجنة وثمارها آآ قال في اه قال ابن عباس في نخل الجنة قال وسعفها كسوة لاهل الجنـةـ منها مقطـعـاتـهمـ وـحـلـلـهـمـ هـذـهـ ثـيـابـ تـخـرـجـ منـ - 00:08:44

اشجار الجنـةـ واـيـضاـ جاءـ حـدـيـثـ عـنـ اـحـمـدـ قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ تـشـقـقـ عـنـ ثـيـابـ ثـمـرـ الجنـةـ . تـخـرـجـ منـ ثـمـارـ الجنـةـ كـأـنـ هـذـاـ نـوـعـ مـنـ أـنـوـاعـ الثـمـارـ يـخـرـجـ ثـيـابـاـ - 00:09:11

يعني عجـاـبـ وـامـرـ لـاـ يـعـلـمـهـ اـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـطـائـنـهـاـ منـ اـسـتـبـرـقـ قـالـ اـخـبـرـتـمـ بـالـبـطـائـنـ فـكـيـفـ بـالـظـهـائـرـ هـذـاـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ اـهـ الجـنـةـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ - 00:09:32

الاـثـرـ يـتـعـلـقـ بـفـرـشـ الجـنـةـ قـالـ مـتـكـيـنـ عـلـىـ فـرـشـ بـطـائـنـهـاـ منـ اـسـتـبـرـقـ وـجـنـاـ الجـنـتـيـنـ دـانـ فيـ الدـنـيـاـ اـلـاـنـ اـلـاـنـ وـسـادـةـ يـحـشـوـهـاـ حـشـوـهـاـ مـهـمـ يـكـونـ يـعـنـيـ مـرـيـحاـ اـذـاـ اـسـتـنـدـ عـلـيـهـ - 00:09:59

وـلـاـ يـكـونـ ثـمـيـنـ اوـ مـنـ حـرـيرـ اوـ وـاـنـمـاـ يـكـونـ قـطـنـ اوـ صـوـفـ اوـ كـذـاـ لـكـ تـخـيـلـ قـالـ بـطـائـنـهـاـ منـ اـسـتـبـرـقـ اوـ يـعـنـيـ بـطـائـنـهـ يـعـنـيـ الـاـنـ ثـوـبـ الذـيـ تـلـبـسـ اـهـ شـيـءـ - 00:10:31

انـ يـكـونـ ظـاهـرـهـ جـمـيـلاـ نـاعـماـ اـمـاـ بـطـائـنـهـ فـرـبـيـماـ يـكـونـ فـيـهـ خـيـوطـ وـيـكـونـ فـيـهـ يـعـنـيـ شـيـءـ مـنـ خـشـوـنـةـ لـكـنـ اـذـاـ كـانـ بـطـائـنـ بـطـائـنـ الفـرـشـ مـنـ اـسـتـبـرـقـ وـهـوـ حـرـيرـ الغـلـيـظـ فـكـيـفـ بـالـظـهـائـرـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:10:49

وهـذـاـ يـعـنـيـ فـيـ الـاـلـيـةـ مـنـ بـابـ التـبـيـيـهـ الـادـنـىـ عـلـىـ الـاـعـلـىـ يعنيـ اـذـاـ كـانـ هـذـهـ بـطـائـنـ فـكـيـفـ بـالـظـهـائـرـ وـاـيـضاـ اللـهـ تـعـالـىـ ذـكـرـ فـيـهـ اـهـ يـعـنـيـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـهـ يـعـنـيـ شـيـئـاـ مـنـ اـهـ يـعـنـيـ فـرـشـ الجـنـةـ - 00:11:15

قالـ عـلـىـ سـرـرـ مـوـضـوـنـةـ مـتـكـيـنـ عـلـيـهـاـ مـنـقـابـلـيـنـ عـلـىـ سـرـرـ اـسـرـةـ مـوـضـوـنـةـ يـعـنـيـ جـاءـ فـيـ تـفـسـيـرـهـاـ اـنـهـ مـنـسـوـجـةـ بـالـذـهـبـ والـلـؤـلـؤـ وـالـيـاقـوـتـ هـذـاـ نـسـجـهـاـ فـيـ غـاـيـةـ يـعـنـيـ الرـوـعـةـ وـالـجـمـالـ وـيـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ مـتـكـيـنـ عـلـىـ سـرـرـ مـصـفـوـفـةـ - 00:11:35

عـلـىـ سـرـرـ مـصـفـوـفـةـ مـرـتـبـةـ قـالـ مـتـكـيـنـ فـيـهـاـ عـلـىـ الـاـرـائـكـ لـاـ يـرـوـنـ فـيـهـ شـمـسـاـ وـلـاـ زـمـهـرـيـاـ وـالـارـيـكـةـ آآـ هـيـ السـرـرـ الذـيـ عـلـيـهـ الـحـجـلـةـ وـالـحـاجـةـ لـاـ هـيـ الـقـبـةـ التـيـ تـنـطـرـبـ عـلـىـ السـرـرـ مـنـ - 00:12:02

القمash مثل سرير العروس هذا معنى الارائك وهذا تكرر في القرآن كثيرا الارائك الاسرة في الحجاب جمع حجلة والحلجة كما عرفنا القبة من القماش التي تظرب على السرير وهذا يعني فيه يعني جمال ونعميم زائد - [00:12:26](#)

وفيه خلوة يعني بين اه يعني اه الرجل وامرأته في الجنة يعني تكون الخلوة اشد تكون يعني يكون التنعم يعني اعظم وكذلك قال الله تعالى فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة - [00:12:53](#)

سرر مرفوعة حتى جاء في بعض اللاثار انه اذا اراد ان يجلس عليها تواضعت له وكذا نعيم الجنة لانه منقاد ومتدلل للمؤمنين قال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوطة - [00:13:14](#)

ونمارق مصفوفة نمرق هي الوسادة وما تسمى نمرق الا اذا كانت يعني مزخرفة وجميلة ونمارق مصفوفة معد لاهل الجنة يجلسون يعني عليها ويستندون اليها ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوطة الزرابي جمع زربية وهي - [00:13:38](#)

السجاده وزرابي مبثوطة يعني في كل مكان مفروشه اينما اراد ان يجلس ويرتاح يجلس عليها وهكذا يعني هذا ما يتعلق يعني هذا النعيم واليوم الناس في الدنيا اه يتنافسون في تجميل بيوتهم بالاثاث - [00:14:05](#)

ربما يدفعون اموالا كثيرة بمجرد هذا الاثاث في البيت يهتمون به وبنظافته ويصرفون اموالهم واوقاتهم لاجل هذا الاثاث هذا كله فان لا بأس ان الانسان يتخذ له في بيته شيئا مريحا جميلا لكن لا يبالغ ويكون زاهدا في الدنيا - [00:14:31](#)

لانه كلما زهد في الدنيا ولم يتعطى بنعيمها وصرف هذا المال الذي يعني بدل ان يكون في امور كمالية في الحياة صرفه فيما يقربه الى الله فهذا اكمل في نعيمه في الجنة - [00:15:03](#)

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذ هبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها هناك تجد يعني المتعة والجمال والروعة في كل يعني ما تراه في الجنة من اثاث وفراش وسائد اسرة وثياب وحلل - [00:15:24](#)

نسأل الله تعالى ان يعلق قلوبنا بالدار الاخرة تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين هذا الذي يعني يجعل آآ النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يزهدون في الدنيا ويرون عليهم كل ما في الدنيا - [00:15:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام على الحصير حتى يؤثر في جنبه وقال له بعض الصحابة ذات يوم يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء يعني جراشا لدينا وقال تأمل. قال ما لي وللدنيا - [00:16:06](#)

ما لي وللدنيا انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم معتزا نساعه في المشربة يعني غرفة صغيرة في الجدار دخل عليه عمر رضي الله عنه. وكان صلى الله عليه وسلم نائما على الحصير - [00:16:24](#)

واثر في جنبه ما كان معه الا يعني قبضة من شعير او كذا يعني شيء يسير جدا فلما رأه عمر بكى عمر رضي الله عنه وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب - [00:16:44](#)

قالوا يا رسول الله هذا كسرى وقيصر يتقلبون في القصور والانهار وانت رسول الله صفوته من خلقه يعني وهذا حالك يؤثر الحصير في جنبك وقال له يا ابن الخطاب لاكم قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا - [00:17:03](#)

وقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة تذكر ان النعيم التام اما في الاحرة لا يفتر بزینتها ونعيمها ولذاتها في الوقت نفسه يعني ما يضر نفسه - [00:17:29](#)

وانما يأخذ من الدنيا ما يستعين به على طاعة الله ما يقربه الى الله ما يكفيه هم دنياه ما يسود حاجته ثم يمضي الى الدار الاخرة ابو ذر رضي الله عنه - [00:17:52](#)

لما زاره احد اصحابه ما رأى في البيت شيئا ما رأى اثاثا بيت خالي هكذا ما في اثاث تعجب يا ابا ذر اين متاعك قال ان لنا بيتا نتحول اليه - [00:18:13](#)

طبعا هذى تورية ففطن صاحبه قال لكن يا ابا ذر لابد لك من متاع صحيح انت تتحول الى الجنة دار الاخرة لكن عل الأقل لابد لك من متاع في الدنيا - [00:18:31](#)

وقال ابو ذر رضي الله عنه ان صاحب المنزل لا يترك ناسيه صاحب المنزل لا يدعون فيه. يعني في اي لحظة يمكن ان نغادر قلوب

معلقة بالدار الاخرة لما زار عمر رضي الله عنه ابا عبيدة عمر ابن الجراح - 00:18:47

في الشام كان ابو عبيدة امير الجيش هناك فلما فتح المسلمون بيت المقدس في خلافة عمر ارسلوا الى عمر فجاء الى بيت المقدس استقبله ابو عبيدة ثم استقبله امراء الجند - 00:19:04

فقال له عمر قال لابي عبيدة دعنا نذهب الى بيتك الى ان يجتمع الناس وقال يا امير المؤمنين ت يريد ان تعصر عينك علي ماذا فلما دخل بيته وكان ابو عبيدة من امراء يعني بلاد الشام. امراء المسلمين هو امير المسلمين على بلاد الشام - 00:19:27  
امير الجيش لما دخل بيته ما رأى متعاقا في البيت الا شيئا يسيرا شربة ماء وربما انان او كذا يعني بكى عمر رضي الله عنه وقال غيرتنا الدنيا ولم تغيرك يا ابا عبيدة - 00:19:52

يعني وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا من ازهد الناس في الدنيا لانهم عرفوا ان النعيم المقيم الحقيقي انما يكون في الجنة وكم ضاعت من اوقات وجهود واموال في زماننا هذا لو تفك في الانسان - 00:20:20

قلها ترجع الى كماليات في الحياة يستطيع ان يستغنى عنها لكن للأسف اصبحت هذه الكماليات كأنها ضروريات في حياة الناس لا يستغنون عنها تقول المرأة لزوجها هيا نذهب بعد العصر تشتري - 00:20:43

متعاقا لبيتها واذا به اليوم كله يمر وترجع الى البيت مع زوجها ماذا اشتروا؟ امور فقط من باب الزينة للبيت جماليات البيت وهكذا لا اليوم هذا اه تعطل تعال نصلحه - 00:21:03

لا هذا لابد فيه من تنظيف وهذا لابد فيه من كذا وهكذا كم تبذل من اموال وجهود واوقات؟ صرف الانسان نفسه عن هذه الامور الفانية واقبل على الدار الاخرة. والله لوجد بركة وقتا في حياته - 00:21:26

اسأل الله تعالى ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ويصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة زيادة لنا في كل خير. الموت راحة لنا من كل شر. اسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة. اللهم انا نسائلك الجنة. اللهم انا نسائلك - 00:21:46

الجنة اللهم انا نسائلك الفردوس الاعلى من الجنة. والحمد لله رب العالمين سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:22:08